

لقاء أهل التفسير 95 - تفسير علماء الدعوة في نجد

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد

فالسalam عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله مسائكم - [00:00:00](#)

ايها الاحبة ضيوف هذه اللقاءات لقاءات مركز تفسير للدراسات القرآنية اه في اه لقائه التاسع والخمسين ولله الحمد اه والذي نشكر الله سبحانه وتعالى اه على ان من اه اقامة مثل هذه اللقاءات التي يحفها - [00:00:22](#)

ذكر الله عز وجل والكلام عن كتابه وكلامه جل وعلا اه ارحب في اه بضيفنا في هذا اللقاء فضيلة اه الاستاذ الدكتور محمد بن سريع بن عبدالله السريع آ الاستاذ الدكتور محمد آ حصل على آ بكالوريوس في كلية الشريعة بالرياض والماجستير - [00:00:40](#)

في القرآن وعلومه والدكتوراه في القرآن وعلومه ويعمل استاذًا في قسم القرآن وعلومه بكلية اصول الدين فمرحبا بكم فضيلة الشيخ واهلا وسهلا في هذا اللقاء الذي آ عنون بتفسير علماء الدعوة في نجد - [00:01:06](#)

اه وهي اه اه اعني جهود هؤلاء العلماء جهود لم تعطى حقها من الدراسة و آ ان النظر والتجلية آ بما آ تستحقه آ هذه العناية التي اه كانت اه علماء الدعوة اه في نجد - [00:01:24](#)

الشيخ او ضيفنا في هذا اللقاء شارك في عضوية عدد من اللجان وله عدد من البحوث والمؤلفات منها اوجه تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم للقرآن الكريم وعلومه في صحيح البخاري - [00:01:45](#)

اه اسباب ورود القيود اه التي لا مفهوم لها في القرآن الكريم دراسة تفسيرية وايضا نسخ القرآن بالسنة. دراسة تفسيرية وايضا اه من البحوث دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن والنفاق والمنافقون - [00:02:00](#)

في ضوء سورة التوبة ومجموعة الحقيقة من اه البحوث منها منهج البحث في الموضوع القرآني قواعد وضوابط وجهود الشيخ عبد العزيز ابن باز في تفسير القرآن الكريم. واساليب القرآن في الحث على الجماعة والتحذير من الفرقة - [00:02:20](#)

والاقسام القرآنية في الجامعات السعودية ودورها في تحقيق النصوص وغيرها من اه البحوث شارك ويشارك في العديد من آ المؤتمرات والندوات وله آ دور آ في ذلك اه اكرر الترحيب بضيفنا فضيلة الاستاذ الدكتور محمد بن سريع السريع - [00:02:38](#)

وادعوه لبدء هذا اللقاء حول تفسير علماء الدعوة في نجد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اجعل اجتماعنا مرحوما وتفرقنا بعده معصوما ولا تجعل معنا شقيا ولا محروما - [00:02:59](#)

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين وبعد - [00:03:26](#)

السalam عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اه في بداية هذا اللقاء اشكر لاهي ابي عبدالله ومركز تفسير على اتاحة هذه الفرصة وعلى متابعتي كثيرا جزاه الله خير فقد تابع عندي حتى املتت ولكنه ما شاء الله - [00:03:43](#)

هو لا يمل اه حتى تم هذا اللقاء وهذا الدين اه القديم واشكر مضيفنا ابا احمد على هذه الاستضافة اسأل الله تعالى ان يبارك له في ماله وولده وعمره - [00:04:04](#)

هذا الحديث ايها الاخوة عن تفسير ائمة الدعوة هذه المدرسة كما قال اخي الدكتور يوسف هي مدرسة اصلاحية قامت بجهود كبير في اعادة اه الامة الى دين الله تعالى وجادة الصواب - [00:04:23](#)

كان لها اثر كبير اه جدا في في الاصلاح ليس فقط في نجد وليس فقط في جزيرة العرب بل تعدى ذلك فتأثرت بها كثير من المدارس التي كانت مزمنة لها في وقتها او التي جاءت آآ بعدها استفادت من منهجها ومن نصوصها ومن نقولها او من آآ - [00:04:42](#)

لقي آآ اعلامها وائمتها وعلماؤها هذه اه المدرسة اه اشتهر عنها انها اه مدرسة تعنى التوحيد والعقيدة وهو كذلك وهو صحيح ولكنها ايضا مدرسة كان لها اثر جيد ومشاركة اه نافعة في كثير من العلوم. الفقه يأتي على رأسها - [00:05:06](#)

ويأتي اه وهو ما نريد الحديث عنه ما يتعلق بتفسير كتاب الله جل وعز لم يؤلفوا مصنفآ آ مستقلا في التفسير الا ما كان من الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله في رسائل معينة - [00:05:30](#)

ولكن بقية القائمة كان التفسير حاضرا في مؤلفاتهم. ومصنفاتهم وكانت لهم بصمتهم ورؤيتهم ومنهجهم الجيد الذي لم يخرج عن منهج اه اه علماء التفسير اجمالا ولكنهم رسخوا هذا المنهج واستفادوا ممن اه جاء - [00:05:47](#)

قبلهم من العلماء والقائمة كما سيأتينا بعد بعد قليل ايها الاخوة هذه آآ الدعوة آآ الخيرة امتازت بميزات آآ كثيرة. منها اولا خلفيتها الاثرية ليس في جانب الاعتقاد فحسب وهو الجانب الاهم وانما في جوانب اخرى تظهر في مثل تعظيم النص - [00:06:07](#)

بوجوب الرد الرد اليه وتوقير علماء الامة ونحو ذلك الامر الثاني من ميزات هذه الدعوة عمق الاثر الذي خلفته هذه الدعوة في كل الجوانب العقيدية والعلمية والسياسية والاجتماعية وما نتفياها نحن الان - [00:06:32](#)

هو امتداد لاثر هذه الدعوة المباركة نسأل الله تعالى ان يحفظ هذه البلاد. ثالثا من ميزات هذه الدعوة انها اتصلت مشروع سياسي امن بها ونافح عنها بل ربط مصيره بها يظهر هذا من خلال اتفاق الامامين محمد بن سعود ومحمد بن - [00:06:52](#)

عبد الوهاب عام سبعة وخمسين ومئة والف هذا الاتصال اتاح لهذه الدعوة مزيدا من الرسوخ والدعم الانتشار في سائر جزيرة العرب بل تعداه كما قلنا اه الى خارجها. وتعاقت على ذلك الدول السعودية التي جاءت - [00:07:13](#)

فلما قامت الدولة السعودية الثانية كان من اوائل ما قام به الامام تركي بن عبدالله انه اتصل بالامام عبدالرحمن حسن واستدعاه للقدوم من مصر فقدم فقدم وكان له اثر في آآ في تلك آآ الحقبة - [00:07:35](#)

ولا تزال هذه البلاد بحمد الله تعالى قائمة على هذا المنهج. ولذلك جاء في مواد النظام الاساسي للحكم في المملكة العربية في السعودية في المادة الاولى ان المملكة العربية السعودية دولة عربية اسلامية ذات سيادة تامة - [00:07:54](#)

دينها الاسلام ودستورها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا نص لا مجال للمزايدة عليه ولا ولا المجاملة ولكنه اه منهج تسيير عليه هذه البلاد بحمد الله. رابعا من ميزات هذه الدعوة المباركة انه - [00:08:14](#)

لم يكن المشروع الذي جاءت به مشروعا نخبويا بل كان واسع الانتشار ممتد في اعماق المجتمع عظيم الاتصال به. ظهر اثر هذه المدرسة في كافة طبقات رجالا ونساء صغارا وكبارا متعلمين وعامة فكانت علوم الدعوة هي مادة الدرس والخطبة - [00:08:34](#)

والمسجد ونحو ذلك خامسا ايضا من مميزات هذه الدعوة انها اذا كانت قد امتازت بعمقها بعمق اثرها في مناحي الحياة فازت باستيعابها لكل شرائح المجتمع فانها ايضا امتازت بامتداد اثرها عبر الزمن - [00:08:58](#)

فخلال ثلاثة قرون لا تزال الدعوة ومخرجاتها وتراثها واثرها وتأثيرها حاضرا بوضوح وواضحا بجلاء بحمد الله تعالى تصطبغ به كل مناحي الحياة العلمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. نسأل الله تعالى ان يديم علينا - [00:09:20](#)

هذه اه النعمة اه اذا كان هذا اثر هذه اه الدعوة ايها الاخوة اه وهذا هو تأثيرها فانها لم تسلم من المعارضين والشائنين والمعادين شأنها شأن كل دعوات اه الاصلاح - [00:09:40](#)

لكن ايضا آآ لقد اساء الى هذه الدعوة يعني آآ اه اقوام تبنوا اقوالا شاطحة ومواقف غالية ثم حملوها هذه الدعوة ونسبوا اليها اساء اليها ايضا اقوام جعلوا من اخطاء افرادها واحاد المنتسبين اليها سبيلا للنيل منها. عبر نسبة - [00:09:57](#)

هذه المواقف والاطفاء الى الدعوة لا الى اعيان المنتسبين اليها. والحق الذي يقود اليه النصف ان تحاكم هذه الدعوة الى منهجه واصولها لا الى احاد المواقف ومواقف الاحاد كما اساء بعد ذلك الى هذه الدعوة اقوام متحمسون لها جعلوا من كل نتاجها وتراث علمائها حق - [00:10:24](#)

يحاكم اليه ويوزن به الناس مخالفين بذلك ما اصلته هذه الدعوة وصدع به علماؤها من ان لا معصومة الا المؤيد بالوحي صلى الله عليه وسلم وان الرد عند التنازع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:10:50](#)

واخيرا اساء اليها اقوام اهل فضل وعلم اسلموها في بعض المواقف وخلوا بينها وبين المغرضين والشانعين وبعد ايها الاخوة ابرز العلماء الذين تناولهم هذا الكتاب في وجمع نصوصهم في في التفسير - [00:11:09](#)

اولا الشيخ حمد آآ ابن معمر رحمه الله والشيخ حسين آآ ابن غنام والشيخ سليمان ابن عبد الله وهذا الترتيب بحسب ترتيب الترتيب الزمني ترتيب الوفيات ثم اه الشيخ عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب والشيخ عبد العزيز بن حمد - [00:11:31](#)

ابن معمر والشيخ عبد الله اباب طين. والشيخ عبد الرحمن ابن حسن والشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن. واخيرا الشيخ حمد ابن عتيق رحمهم الله اه جميعا واسكنهم فسيح اه جناته - [00:11:52](#)

لعلي قبل ان ادلف الى ما انا فيه اذكر بعض النصوص التي قيلت في هذه الدعوة كمدخل وارجو آآ الا تطويل اه طبعنا نحن نقول مثل هذا الامر هو من باب نشر فضيلة هذه الدعوة وحتى حين نستشهد باقوال بعض الشائنين - [00:12:11](#)

او بعض حتى الكافرين هو من باب ايضاح ان الحق ما شهدت به به به آآ الاعداء سيما ان بعض نصوص اولئك هي في الحقيقة اه يعني نصوص في الصميم اه كما يقال - [00:12:35](#)

اه يقول اه اه الشيخ العلامة محمد اه بن اسماعيل الصنعاني رحمه الله صاحب سبل السلام لما بلغته دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله وقيامه بامر السنة قال رحمه الله في قصيدته قصيدته المشهورة سلامي على نجد ومن حل في نجد - [00:12:53](#)

وان كان تسليمي على البعد لا يجدي. وقد صدرت من سفح صنعا رباها وحيها بقهقهة الرعد. سرت من اسير ينشد الريح ان انسرت الا يا صبا نجد متى هجت من نجد قفي واسألني من عالم حل سوحها به يهتدي من ضل عن منهج الرشيد محمد - [00:13:15](#)

الهادي لسنة احمد. فيا حبذا الهادي ويا حبذا المهدي. اللهم صلي وسلم على محمد ورحم الله الشيخ محمد بن عبد الوهاب والشيخ الصنعاني اه الملك عبد العزيز رحمه الله قال في خطبة الله في نشرتها مجلة ام القرى ونشرتها بعد ذلك مجلة الشهاب قال رحمه الله - [00:13:42](#)

بالوهابيين ويسمون مذهبنا بالوهابي. باعتبار انه مذهب خاص. وهذا خطأ فاحش. نشأ عن الدعايات الكاذبة التي يبثها اهل الاغراض نحن لسنا اصحاب مذهب جديد وعقيدة جديدة ولم يأت محمد بن عبد الوهاب بالجديد فعقد - [00:14:09](#)

هي عقيدة السلف الصالح التي جاءت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه السلف صالح الى اخر ما قال رحمه الله جاء في دائرة المعارف آآ البريطانية - [00:14:32](#)

قولهم عن الوهابية الحركة الوهابية اسم هذه دائرة المعارف يعني البريطانية الحركة الوهابية اسم لحركة التطهير في الاسلام والوهابيون يتبعون تعاليم الرسول وحده وتعاليم الرسول وحده. ويهملون كل ما سواها واعداء الوهابية هم اعداء الاسلام الصحيح - [00:14:52](#)

يقول المستشرق الاسباني ارمانو ان كل ما الصق بالوهابية من سفاسف واكاذيب لا صحة له على الاطلاق الوهابيون قوم يريدون الرجوع بالاسلام الى عصر صحابة محمد صلى الله عليه وسلم. هذا الرجل كأنه ينسخ - [00:15:21](#)

كلام الائمة ويلصقه هنا هم يقولون نحن لم نأت بجديد انما هو كلام رسول الله وارث الصحابة رضي الله عنهم والمستشرق جولد اتسيهر وكلكم اظنكم يعرفه وهو من هو في اغاليطه مع ذلك قال عن عن الوهابية اذا اردت - [00:15:41](#)

البحث في علاقة الاسلام السني بالحركة الوهابية نجد ان مما يسترعي انتباهنا خاصة من وجهة النظر الخاصة بتاريخ الدين الحقيقة الآتية يجب على كل من ينصب نفسه للحكم على الحوادث الاسلامية ان يعتبر الوهابيين - [00:16:02](#)

انصارا للديانة الاسلامية على الصورة التي وضعها النبي واصحابه فغاية الوهابية هي اعادة الاسلام كما كان انتهى كلامه والحق ما شهدت به الاعداء حنا ما حنا بحاجة ان يشهد قلت سيهر ولا غيره ولكن من باب ان نجلي هذه الصورة لبعض - [00:16:25](#)

متشككين او بعض الذين وصلتهم دعاية مضللة عن هذه الدعوة وعن آآ وعن ائمتها انتقل بعد ذلك ايها الاخوة الكرام الى الحديث عن

منهج هذه المدرسة في التفسير طبعاً المنهج في التفسير هو من خلال استقراء نصوصهم وأقوالهم التي جمعناها في التفسير -

[00:16:48](#)

لا شك أن آ آ آ جدهم التفسيري منصب بالدرجة الأولى على التفسير بالآثار عنوا به عناية فائقة ركزوا عليه الصلوة اه دعموه اه حثوا اه الناس وطلبة العلم عليه وهذا يظهر أيضاً حتى من خلال كتاباتهم ونقولهم كما سيأتينا بعد قليل. أيضاً مع ذلك ليس كما يظن البعض

- [00:17:15](#)

أنهم ليس لهم أي مشاركة فيما يتعلق الرأي أو اللغة بل لهم مشاركة. وأن كانت هذه المشاركة ليست بالحجم الكبير كبير مقارنة اه اه يعني التفسير الآثري لكنه أيضاً موجود وهم يأخذون منه بقدر - [00:17:44](#)

ما يحتاج إليه بيان القرآن دون زيادة على ذلك اه مثلاً حين نتكلم عن منهجهم الآثري في تفسير القرآن يقولون رحمهم الله ان أفضل ما في أيدي الناس من التفاسير - [00:18:04](#)

تفسير أبي جعفر محمد ابن جرير الطبري. وتفسير الحسين ابن مسعود البغوي وتفسير العماد اسماعيل ابن كثير ثم بعد ذلك يوضحون هذا الاختيار. لماذا؟ فيقولون مصنفوها أئمة مشهورون. واحد أهل سنة ليسوا بجهمية ولا معتزلة ولا قدرية ولا جبرية ولا مرجئة بحمد الله. اثنين وأكثر ما في هذه التفاسير - [00:18:24](#)

الاحاديث الصحيحة وآثار الصحابة وأقوال التابعين وأتباعهم ثلاثة. انتهى كلامهم رحمهم الله أقفز على بعض النقول وخلوني ادخل على مثلاً اخذ نموذج نموذج على تفسير القرآن بالقرآن عند الأئمة رحمهم الله - [00:18:51](#)

شيخ اليوم جزاه الله خير متعب اه نسأل الله عز وجل له الشفاء الله يثيبك أكرمك الله يا شيخ يوسف اه كان بعض الزملاء حدثوني ويظنون ان هذه المدرسة وهؤلاء العلماء - [00:19:12](#)

صلتهم فيما يتعلق بالتفسير قليلة والنتائج التي اه أخرجوه أيضاً حتى يعني تتعدد عبارة انه لا عناية لهم في هذا الجانب وهذا خطأ فادح هذه المدرسة ابرز مميزات انها ذات صلة وثيقة بكتاب الله جل وعلا - [00:19:36](#)

وثيقة جد وثيقة. يظهر من خلال كل شيء كتاب الله جل وعلا هو كان الدرس الحاضر كان الدرس الحاضر حتى جاء اسمحو لي على بعض ترى هذا تاريخ قديم يعني - [00:19:59](#)

كان في بعض الأسفار يحكى ان يعني ذكره في في في كتبهم انه الأمير ربما قرأ أمر أحدهم ان يقرأ كتاب الله تعالى وهم في سفر على الرواحل من باب الصلة بكتاب الله جل جل وعز. الدرس التفسيري عندهم من خلال التتبع يكاد يكون يومي. سواء في تفسير الطبري ولا في ابن - [00:20:17](#)

أو غير أو غير ذلك. المهم انه صلته بكتاب الله جل وعلا صلة وثيقة. وهذا ابرز ابرز يعني مؤشر سلفية هذه المدرسة والا ما معنى ان تكون سلفياً ثم بعد ذلك تكون صلته بكتاب الله جل وعلا اه طعيفة - [00:20:43](#)

ويعني الشيب الشيب يذكر شيخنا الشيخ ابن باز عليه رحمة الله وهو امتداد لهذه المدرسة الدرس التفسيري في يومه وليلته وفي تعليمه حاضر بشكل كبير جداً لكن مشكلة هذه المدرسة انهم لم - [00:21:02](#)

لم يؤلفوا ولذلك جاءت مثل هذه يعني مثل هذه التصورات التي هي غير اسمعوا مثلاً يعني مواقفهم عن آ آ تفسير القرآن بالقرآن أو أو نحو ذلك يقول مثلاً يقول فالقرآن يبين بعضه بعضاً ويفسره. ويقول الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب انه دعا من كان - [00:21:20](#)

حوله الى تدبر كتاب الله تعالى. اللي يشتغلون في التدبر ترى في مادة غير قليلة في في يعني في تراث أئمة الدعوة خصوصاً عند الشيخ آ محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله - [00:21:51](#)

ويقول الشيخ حمد بن معمر عليه رحمة الله فاذا أصغى الإنسان الى كتاب الله وتدبره وجد فيه الهدى والشفاء ومن يضل الله فلا هادي له. ويقول اه أيضاً الشيخ عبدالرحمن بن حسن وأوصي عن القرآن أو صيكم - [00:22:07](#)

أنوار الكتاب التي هي أظهر من الشمس في نحر الظهيرة وسيأتينا ان شاء الله تعالى في آ آ فيما نستقبل بعض بعض النصوص ان تيسر

آآ سمح بها الوقت كيف انهم نصوا في - 00:22:27

بغير ما موضع ان القرآن يفسر بعضه بعضا ان القرآن يبين بعضه بعضا. ولذلك هذا اصوله نظريا ومارسوه اه تطبيقيا. اه حين نتحدث عن التفسير اه بالسنة اه قالوا اه كما نقلنا قبل قليل وايضا في - 00:22:45

اخرى انهم يعتمدون تفاسير الائمة المشهورين الذين يفسرون الايات بالاثار المرفوعة والموقوفة. انتهى. ويقول الشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن لا يجوز تفسير القرآن باقوال شاذة او مظلوعة. لا تثبت عند اهل العلم وائمة التصحيح - 00:23:05

والترجيح. ولذلك ولذا اذا نظرنا في آآ يعني غالب آآ تراث الائمة عليهم رحمة الله نجد انهم استدلوا الصحيح فاذا نظرنا الى

الاحاديث الضعيفة في آآ جنب الاحاديث الصحيحة التي استدلوا بها نجد ان العدد قليل وقليل آآ - 00:23:29

جدا طيب انا ضعيف ترى في في تتبع لتتبع العرض ولذلك اظن انها تجاوزنا هذه الشرائح بكثير يا شيخ يوسف الله نتقل بعد ذلك الى سمات سمات تفسير علماء الدعوة رحمهم الله - 00:23:53

السمة الاولى الاعتماد على منهج السلف في تفسير كتاب الله تعالى وفي فهم هذه الايات منهج السلف لا شك لهم منهج خاص باينوا فيه اهل البدع والمتخصصون يعرفون آآ ذلك - 00:24:31

ولذلك يقولون رحمهم الله من اه انه من جاء من عند الله بكل ما يحتاج اليه الناس فلم يترك شيئا يقربهم الى الله والى جنته الا

امرهم به ولا شيئا يبعدهم من الله ويقربهم الى عذابه الا نهاهم. وحذرهم اه عنه. كان للسلف كما - 00:24:54

فقلنا منهج خاص في تفسير كلام الله تعالى. ولهم اسلوبهم الذي بينوا فيه اهل البدع. وهذا المنهج بصفة عامة واجب الاتباع لانه هو الطريق الحق في بيان القرآن هذا على سبيل - 00:25:18

على سبيل العموم. جاء ائمة الدعوة رحمهم الله من بعدهم يؤكدون ان اهل نجد كما يقولون اهل الدعوة الاسلامية ومن اخذ عنهم انما يعتمدون في معاني الكتاب والسنة على مصنفات اهل السنة. ويقولون ان من صرف كلام - 00:25:38

والله عن حقيقتي وظاهري لمجرد كلام بعض المولدين وترك تفاسير الصحابة واهل العلم والايما فهو اما زائغ واما جاهل في

غاية الجاهل الجهالة. وكانوا يقررون رحمهم الله ان من كان من المصنفين وهذا نصهم من كان من المصنفين - 00:25:57

ابعد عن تقليد المتكلمين وذكر عباراتهم او يعتمد اقوال السلف فهو الذي ينبغي النظر اليه والرغبة اه اقول ترسم الائمة رحمهم الله لمنهج السلف في التفسير كان في معالم واضحة وصور بينة لعل ابرزها على - 00:26:17

سبيل الاختصار اولا الاخذ بمنهج التفسير بالمأثور والاعراض عن الرأي المذموم والاخذ من الرأي بما هو صالح ونافع ومفيد يقول

الشيخ عبدالرحمن بن حسن مبينا منهج اه الدعوة هو منهج اهل الحديث الذين يعتمدون تفاسير الائمة - 00:26:37

مشهورين الذين يفسرون الايات بالاثار المرفوعة او الموقوفة على الصحابة. وبتفسير الصحابة ومن اخذ عنهم من ائمة التفسير

ويقول الشيخ عبد اللطيف رحمه الله الحجة في التفسير فيما ثبت عن الصحابة والسلف والائمة. ثانيا من - 00:27:00

عالم هذا المنهج الاخذ بمنهج السلف في الاعتقاد والائمة رحمهم الله لم يعدوا ما عليه السلف في امر الاعتقاد ولم يتجاوزوه الى غيره

وقد جلى هذا الامر الشيخ عبد الله بن محمد في رسالته التي كتبها عام ثمنطعش ومئتين والف حين دخلوا مكة - 00:27:20

شرفه الله فقال مذهبنا في اصول الدين مذهب اهل السنة والجماعة وطريقتنا طريقة السلف التي هي الطريقة الاسلام اعلم والاحكام. ومن المعلوم التلازم الكبير والوثيق بين المنهج في التفسير وبينما يعتقده المفسر - 00:27:44

ثالثا من المعالم تعظيم النصوص وتقديمها على اراء الرجال احسنت يا شيخ يوسف. رابعا البعد عن الاحاديث الضعيفة والمظلوعة

وخامسا الاعراض عن المباحث التي لا يستتبعها عمل ولا تعين على فهم كلام الله جل وعز - 00:28:04

ثانيا من اه سمات تفسير ائمة الدعوة بيان العقيدة وعرض اياتها باسلوب صحيح وهذا يأتي ان شاء الله تعالى حديث عنه في

موضوعاتهم التي تناولوها. ثالثا من سمات المنهج سهولة تناول - 00:28:28

ووضوح الاسلوب اه السهولة اخواني الكرام مع العمق هذي معادلة صعبة لا يحسنها كل احد فاما ان يكون الانسان عميقا فيغلق على آآ

آآ يعني آآ المتوسطين والمبتدئين. واما ان - 00:28:47

يكون الأسلوب سهلاً فيخلو من العمق. والمتانة العلمية. لكن من من الله تعالى عليه ووفقه وان عليه بهذه المعادلة في نعمة كبيرة. قد كان شيخنا الشيخ ابن باز عليه رحمة الله أحد المميزين في هذا الأمر - [00:29:06](#)

يعني في اختياراته وترجيحاته وموازنته بين أقوال المفسرين أو جمعه بين أقوالهم مع وضوح ومباشرة وتلقائية في العبارة اه اه اقول سهولة التناول ووضوح الأسلوب هذه هذا الأمر لعل من أهم الأسباب التي دعت إليه أولاً اعتمادهم على كلام السلف بما فيه من الوضوح والدقة - [00:29:26](#)

ثانياً ان كلام العلماء رحمهم الله وخطابهم كان موجهاً لكل الأمة. لم يكن نخبياً. ثالثاً ان غالب تواليب ورسائلهم كانت فيما تمس الحاجة إليه وهذا يدعو إلى تبسيط آاء الخطاب. رابعاً انهم لم يخوضوا في علم الكلام - [00:29:59](#)

مصطلحاته آاء الجافية فيكون ذلك صعباً على القراء اه رابعاً من سمات اه تفسيرهم بيان الواقع. بيان هذا الواقع بكتاب الله جل جل وعز ساكتفي بنقل نص أو نصين كيف انهم كانوا يماسون الواقع ويعايشونه. يقول الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله في معرض رده على - [00:30:19](#)

من زعم ان صدر سورة الممتحنة خاص بحاطب رضي الله تعالى عنه وارضاه وكلكم يعرف سبب نزول هذه السورة. قال ولا ريب انه يعني الخطاب يتعلق بكل مؤمن بكتاب الله ورسوله من الذين نزل فيهم القرآن ومن حضر نزوله - [00:30:47](#)

ومن بعدهم إلى قيام الساعة إلى آخر كلامه وكلامه نفيس في هذا الباب ويقول اه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن في حديثه عن الدعوة وحديثه عن آية اه اه الدعوة في - [00:31:09](#)

في سورة يوسف وفي غيرها يقول رحمه الله كلمة نفيسة جداً يقول رحمه الله واسعد الناس بوراة الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوة الخلق اكملهم متابعة له في ذلك. القائمة رحمهم الله لم يأخذوا - [00:31:25](#)

القرآن ولا تفسيره نصوصاً مجردة ولا اه افكار فقط ولا مادة علمية جافية وانما اخذوه مادة للحياة لاصلاحها واستصلاح انفسهم استصلاح الأمة بهم. ولذلك عاشوا مع الناس وعاشوا هذا الواقع وانزلوا كتاب الله تعالى عليه. انتقل بعد ذلك - [00:31:45](#)

إلى ابرز مصادر القائمة في اه تفسير كتاب الله تعالى. اه ابرز مصادرهم من كتب التفسير كانت ثلاثة تفسير ابن جرير الطبري وتفسير البغوي وتفسير الحافظ ابن كثير عليه رحمة الله. وهذا كلامهم كثير وممارستهم العملية كثيرة - [00:32:09](#)

لهذا آاء الأمر اه ويعني مثلاً يقول الشيخ عبد الله بن محمد يقول ثم انا نستعين على فهم كتاب الله بالتفاسير المتداولة المعتبرة من اجلها لدينا تفسير جرير ومختصره لابن كثير وكذا البغوي إلى آخر ما قال والبيضاوي والخازن والجلالين وغيرهم - [00:32:29](#)

هذه ابرز كتب التفسير التي عنوا بها. واستفادوا منها كثيراً. ولا تكاد كتبهم الا تجددها مستفيدة من هذا وطبعاً هي مستفيدة ولكنها ايضاً تناقش وترد وتصحح وربما خالفوا أقوال بعض - [00:32:55](#)

هؤلاء القائمة في آاء التفسير ايضاً من مصادرهم في التفسير كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وكتب الامام ابن القيم عليه رحمة الله فقد استفادوا منها كثيراً استفادوا في نقل النص التفسيري استفادوا في توجيه الآيات استفادوا في الترجيح واستفادوا في الجمع وغير ذلك - [00:33:16](#)

من اه اوجه اه الاستفادة يقول آاء يقولون عن كتب الشيخ محمد آاء شيخ الاسلام ابن تيمية وآاء آاء الامام ابن القيم عليه رحمة الله هذا وعندنا ان الامام ابن القيم - [00:33:37](#)

وشيخه امام حق من اهل السنة وكتبهم عندنا اعز الكتب الا ان غير مقلدين لهم في كل مسألة. فان كل أحد يؤخذ من قوله ويترك الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:33:55](#)

ويقولون فعليك بالتمسك بكتاب الله الذي هو النور والهدى وهو الداء وهو الدواء عفواً وهو الدواء النافع ادعو للقلوب والشفاء وخذ معاني ذلك من كتب علماء الاسلام ومصابيح الظلام من سلف هذه الأمة وائمتها اهل القرون - [00:34:13](#)

وما بعدهم كالشيخ ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ومن هو على على منهاجهم ابرز اه الموضوعات التي تناولوها في اه في تفسيرهم كانت متعددة متنوعة لكن كثير منها كان يتمحور حول القضايا العقيدة. المرتكز - [00:34:33](#)

العقدي وسأكتفي بالحديث عن موضوع التوحيد فانه هو الذي احتل مساحة كبيرة في اه اه في اه نصوص اه علماء الدعوة رحمهم الله اقول افاض الائمة رحمهم الله في الحديث عن التوحيد سيما توحيد الالهية. وبيانه من خلال القرآن ومن يطالب - [00:35:02](#) قلع كتبهم ورسائلهم يدرك هذا الامر لاول وهلة. وهذا عائد لعدة امور. الامر الاول ان القرآن كله قد جاء لبيان التوحيد. والدلالة عليه وارشاد الخلق الى ما يترتب على القيام به. فالقرآن من - [00:35:30](#)

اوله الى اخره في بيان التوحيد. ثانيا ان النزاع بين الرسل واقوامهم كان في هذا النوع من التوحيد الثالث ما يوجد في بعض فنام المجتمع من جهل او انحراف عن جادة الصواب في هذا الباب مما استدعى حديثا - [00:35:50](#) مطولا عن هذا الباب الذي هو اهم باب ولذلك يقولون رحمهم الله القرآن دال على التوحيد امر به مشير اليه مستلزم له مقرر لوصف اهله وما لهم من الكرامة في - [00:36:08](#)

ومبين لاحوال من تركه ولم يرفع به رأسا او اشرك او اشرك في عبادته وما لهذا صنف من الجزاء والعقاب والاهانة في الدار الآخرة ويقررون ان القرآن كله يدل على وجوب اخلاص العبادة لله والبراءة من عبادة ما سواه - [00:36:28](#) اسلام الوجوه له على اختلاف انواع الدلالات مطابقة وتظمنا والتزاما وقياسا صحيحا قد كان حديثهم عن التوحيد في تفسير الايات على اشكال شتى منها مثلا بيان حقيقة هذا التوحيد ومعناه وانه افراد الله بجميع العبادة دون ما سواه وهذا هذه هي نصوص - [00:36:53](#)

تري انا اقتبس منها واستلها. وان الاخلاص هو حق الله الذي بعث الله به رسوله. ودعا امته اليه وهو في الايات المحكمات اكثر من ان يحصر طلبا وخبرا ثانيا بينوا ضد التوحيد وهو وهو الشرك. في العبادة. وقرروا ان القرآن من اوله الى اخره يبين - [00:37:19](#) ان الشرك تشبيه المخلوق بالخالق في العبادة على اي وجه كان. مؤكداين انه لا يعرف ما وقع في من انواع الشرك الاكبر وخفائه على الاكثر الا من شرح الله صدره للاسلام وتدبر القرآن وتدبر - [00:37:46](#)

القرآن بخلاف من اعرض عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذا فيما يتعلق يعني بيان منهج الائمة وسمات هذا المنهج والموضوعات وبرز المصادر التي عليها اذا كان ثمة وقت قرأتها - [00:38:06](#)

ساقراً عليكم ايها الاخوة الان مجموعة من نصوص العلماء التفسيرية وهي في الحقيقة نصوص مشرقة عالية الجودة لمن يدرك مرامي النص التفسيري لا سيما في هذه المرحلة التي نتحدث عنها. وهم كما قلت لكم لا يؤلفون كتابا في التفسير - [00:38:31](#) الان هم الان اما اه يؤلفون مصنفات مستقلة او اه يشرحون شيئا من الكتب مثل كتاب آآ التوحيد او او نحو ذلك وقد ترددت في في اختيار هذه النصوص لكن على كل مجموعة من النصوص وارجو من المتابعين انهم يعرفون الزوايا التي من اجلها - [00:38:56](#) هذه النصوص ابدأ مثلا سابداً يعني ترتيب ورود هذه النصوص في كتاب الله يقول الشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن في بيان بعض دلالات الفاتحة على توحيد الله. النص طويل - [00:39:23](#)

وملهم في الحقيقة ولكني فقط ساخذ ما يتعلق بالدلالات التي ذكرها في البسمة لا ليست البسمة كاملة وانما في كلمة بسم الله كلمتي بسم الله يقول رحمه الله من ذلك قول العلماء في بائي بسم الله ان معناها الاستعانة ورجحوا هذا القول لوجوه مقررّة في محل - [00:39:38](#)

وقالوا قد جاءت السنة بان كل ذي امر آآ كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر وذكروا اه الروايات في ذلك. والمعنى انه لا يكمل امر ولا يحصل تمامه الا بذكر الله. ولا يكون - [00:40:05](#)

اصله ولا يوجد منه شيء الا بمعونته تعالى. قالوا وقد قال الطائفة من اهل العلم ان البسمة من الفاتحة وقالت هي اية من القرآن فاصلة بين السور. لاحظوا معي يا مشايخ كيف هذا التنوع في المادة التي يريدون - [00:40:25](#) في نصوصهم. وعلى القول الاول فالاثنيان بها من العبادات الواجبة والاستعانة هي مضمونها فتكون الاستعانة به تعالى. وعلى القول الاخر يكون الاثنيان بها مستحبا. والاستعانة بالله واجبة لا بخصوص هذا اللفظ. ثم - [00:40:45](#)

فقالوا ان المتعلق يتعين ان يقدر مؤخرا لافادة الحصر والاختصاص. وهذا يدل على القول بوجوب الاستعانة. لان ما اختص به تعالى

واستحقه دون ما سواه لا يصرف لغيره. والقاعدة العربية تفيد ان تقديم المتأخر وتأخير المتقدم يقتضي الحصر - [00:41:05](#)
قال فهذان موضعان يدلان على وجوب الاستعانة به وحده في اول حرف من كتاب الله مع متعلقه الثالث من الابحاث في الباء
وتأخير متعلقها قولهم ان الحصر هنا حصر افراد لا حصر قلب - [00:41:33](#)

جحوا اساطينهم بان المشركين انما اعتقدوا الشرك للثهم لا الاستقلال. فالحصر باعتبار معتقد خص افرادا قالوا واكثر الكفار
يعتقدون الشركة لا الاستقلال فمعنى التسمية عند الموحد افراده بالاستعانة عما عبد معه من الالهة. وعلى القول بان الاختصاص
والحصر للقلب انما - [00:41:53](#)

اتجهوا باعتبار معتقد من يدعي الاستقلال لمعبوده كمعطلة الصانع الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن عليه رحمة الله مكث في مصر
فترة من الزمن بعد سقوط الدولة السعودية الاولى الى ما بعد قيام الدولة السعودية الثانية بمرحلة ولذلك آآ تتلمذ لكثير من علماء
الازهر حتى في في - [00:42:23](#)

علوم الالهة في النحو كثيرا في البلاغة اه في القراءات ونحو ونحو ذلك. يقول رحمه الله البحث الرابع في اسم الله قولهم انه من اله
اله الالهة والوهية فهو اله فعال بمعنى مفعول بمعنى عبد يعبد عبادة - [00:42:52](#)

استعينوا بغير الله متألهة عابد لا سيما فيما لا يقدر عليه الا الله. واذا ثبت ان الاستعانة تأله وان التأله عبادة فالبرهان قائم على ان
العبادة لا يستحقها غيره تعالى. الخامس قول ابن عباس في تفسيره للاسم الشريف الاقدس بان - [00:43:13](#)

ذو اللوهية والمعبودية على خلقه اجمعين. وقد اخذه المفسرون وقرروه واستحسنوه. فاذا كان تعالى هو صاحب ذلك ومستحقه
فصرفه الى غيره شرك. ووضع للحق في غير موضعه. وهذا يدخل فيه جميع - [00:43:37](#)

التي يصدق عليها التأله والالوهية. والعبودية لا سيما الدعاء فانه من اجل انواعه. قال البخاري لاحظ هذا الانتقال عندهم رحمهم الله
قال البخاري في كتاب الايمان باب دعاؤكم باب دعاؤكم ايمانكم وساق - [00:43:58](#)

ابن عمر ابن عمر يقصد بني الاسلام على خمس قال وكثيرا ما يترجم بما صح عنده وان لم يكن على شرطه الى اخر ما قال رحمه الله.
لكن اه هنا عندي مسألة اريد ان اؤكد عليها مشايخ ونحن نتحدث عن التوحيد ودلالات - [00:44:18](#)

القرآن عليه الدرس التفسيري المعاصر سيما في الاقسام العلمية ينبغي ان يتجه الى هذه الموضوعات التي نزل القرآن من اجلها.
القرآن انما نزل من اجل التوحيد ولذلك المقصد الرئيس انا دائما اقول - [00:44:38](#)

القرآن له مقصد رئيس. وله مقاصد كلية وله موضوعات فرعية ربما يوافقني البعض او يخالفني لكن هذا شيء انا مقتنع فيه. الموضوع
المقصد الرئيس هو توحيد الله جل وعلا ليس للقرآن مقصد - [00:44:59](#)

اكبر من هذا المقصد. هو المقصد الذي من اجله انزلت الكتب وارسلت الرسل. ويقام الناس يوم القيامة للبعث. توحيد الله ولذلك قرر
اهل العلم والراسخون ان القرآن من اوله لاخره هو في توحيد الله. ثم بعد ذلك تأتي موضوعات اخرى كلية - [00:45:19](#)

كلية لكنها تابعة للمقصد الرئيس والاكبر مثل اثبات صدق النبي صلى الله عليه وسلم وصحة ما جاء ومثل اثبات البعث بعد الموت.
ومثل اقرار اصول الشرائع. ومثل الدعوة الى مكارم الاخلاق. هذه مقاصد اربع - [00:45:39](#)

كلية جاء القرآن لها اللي غير ذلك هو مقاصد تدخل تدخل آآ فيها لكن هذه المقاصد ايها الاخوة الافاضل هي ترجع للمقصد الرئيس من
كتاب الله الذي هو التوحيد فبعث الرسل من اجل ماذا - [00:46:00](#)

ها من من اجل توحيد الله جل وعلا. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. البعث يوم القيامة من اجل ماذا
من اجل اثابة الموحدين وعذاب الكافرين. ولذلك يا اخواني - [00:46:18](#)

وسيا المعتنين بالاقسام العلمية والكلية الشرعية هذا الموضوع لم يأخذ نصيبه من الدرس كما ينبغي ولو انه جعل في ثلاثين رسالة
علمية في كل رسالة في جزء من الاجزاء او جعل بحسب سور القرآن بحسب - [00:46:36](#)

والقصر والله لم يكن هذا كثيرا. ونحن الان نقرأ هذا النص قبل قليل شوفوا هذا الامام رحمه الله كيف استخرج هذه هذه الاستنباطات
الدالة على توحيد الله هذا توحيد العبادة. فقط من هذا الجزء من كتاب الله. اذا لما يأتي شخص يريد يسجل - [00:46:58](#)

في موضوع التوحيد ونقول له معليش حنا دخلنا الاخوة في في همومنا الاكاديمية ونقول له بالفم الملتان هذا موضوع مباحوث لان في رسالة في جزيرة الواق واق مسجلة في توحيد الله هذا اعتقد انه خطل ليس له نظير - [00:47:18](#)

واذا لم يبحث التوحيد في في اقسام التفسير وعلوم القرآن فما الذي يبحث؟ ما الذي يبحث؟ لا اريد ان اذكر بعض الامثلة اخشى ان تكون مسجلة هنا هواء هنا او هناك. هذا الموضوع ينبغي ان يتم تناوله. وعلى الاساتذة ان - [00:47:38](#)

الطرق والاساليب الاتجاهات التي يبحث من خلالها لان هذا كما قلنا هو المقصد الرئيس. طيب انتقل بعد ذلك الى اه قول الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين - [00:47:58](#)

ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم يقول الشيخ عبد الرحمن بن حسن اي ما ينبغي لهم ذلك وهو خبر بمعنى النهي والظاهر ان هذه الاية نزلت في ابي طالب - [00:48:20](#)

فان الاتيان بالفاء المفيدة للترتيب في قوله فانزل الله بعد قوله لاستغفروا لك ما لم انه يفيد ذلك يقصد حديث ابي ابي طالب. وقد ذكر العلماء لنزول هذه الاية اسبابا فلا منافاة لان - [00:48:36](#)

ان اسباب النزول قد تتعدد اه طبعا يعني اذا تابعتم ايها الاخوة نلاحظ بعض الاخطاء وبعض العلوم التي يبتونها في هذه في هذه النصوص. يقول آآ ايضا آآ الشيخ سليمان اه ابن عبد الله رحمه الله في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين - [00:48:56](#)

رحيم. يقول في تيسير العزيز الحميد قوله لقد جاءكم رسول هذا خطاب من الله تعالى للعرب في قول الجمهور وع هذا على جهة تعديده نعم عليهم. ان جاءهم بلسانهم وبما يفهمونه من الاغراض والفصاحة وشرفوا به - [00:49:28](#)

شريف شرفوا به ابد الابد. وقوله رسول اي رسول عظيم ارسله الله اليكم. من انفسكم اي ترجعون معه الى نفس واحدة. لانه وانتم من اب قريب كما قال عن ابراهيم عليه السلام - [00:49:50](#)

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. وذلك اقرب واسرع الى فهم الحجة وابعده عن اللجاجة وهذا يقتضي مدحا لنسب النبي صلى الله عليه وسلم وانه من صميم العرب. قال جعفر في قوله من انفسكم قال لم يصبه شيء - [00:50:10](#)

من ولادة الجاهلية قال رحمه الله وقوله عزيز عليه اي شديد عليه جدا ما عنتم اي عنتمكم وهو لحاق الاذى الذي يضيق به الصدر ولا يهتدي للمخرج وهي هنا لفظ عام اي ما شق عليكم من كفر وضلال وقتل - [00:50:34](#)

واسر وامتحان بسبب الحق وما مصدريه وهي مبتدأ وعزيز خبر مقدم ويجوز ان يكون ما عنتم فاعلا بعزيز وعزيز صفة للرسول وهذا اصوب الى اخر ما قال رحمه الله تعالى رحمة آآ واسعة - [00:50:56](#)

طيب لعلنا نكتفي بهذا القدر آآ واسأل الله جل وعلا ان ينفعنا بما سمعنا. شكر الله لفضيلة الاستاذ الدكتور محمد بن سريع الصيع هذا العرظ اه والذي جل جزءا من جهود اه علماء اه الدعوة في نجد - [00:51:22](#)

في تفسير كتاب الله وثم هنا لدينا مداخلة ثم اذا كان هناك اسئلة وبعدها نختم بتعليق اخير فضيلة الضيف المشاركة لفضيلة الدكتور فهد بن عبدالله العثمان دكتوراة في القرآن وعلوم جامعة الامام. فليفضل - [00:51:44](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم صلي وسلم لا يشك آآ اهل التخصص ان كتاب التفسير والمفسرون للشيخ محمد بن حسين الذهبي رحمه الله - [00:52:07](#)

هو اول واعظم ما الف من مصادر في دراسة مناهج المفسرين وهذه الدراسة اعني كتاب الشيخ الذهبي رحمه الله فتحت مسارا جديدا من مسارات الدراسات القرآنية وهو مناهج المفسرين وكان لهذا الكتاب دور في دراسات تلتها - [00:52:20](#)

يعتني بدراسة يعني منهج مفسر او مناهج مفسرين يعني مجتمعة محاضرتنا شيخنا ابو معاذ حفظه الله ممن واصل دراسة تلك المناهج منهج المفسرين لكنه في ذات الوقت امتاز بامور عديدة - [00:52:40](#)

انه في دراسته في تفسير علماء نجد انه درس اقليما معيننا وسلط الضوء عليه لاجل اعطاء الباحثين جانبنا مشرقا من الجوانب العلمية

لعلماء الدعوة الميزة الاخرى لهذه الرسالة ولهذا الكتاب لشيخنا وفقه الله - [00:53:03](#)

انه اوقف تلك الاسطوانة التي تقول انه لا يوجد اهتمام لعلماء نجد في علوم القرآن فرقا تقول لا يوجد او ان تقول هناك جهود لكنها قليلة وهي كذا وكذا وكذا - [00:53:23](#)

الذي نسمعه كثيرا من بعض الباحثين انه لا يوجد مع مع التتبع كما سمعنا من نقولات ان عنايتهم الاولى في في علوم القرآن لو آآ تصفحنا كتاب التوحيد من اوله الى اخره لا نجد - [00:53:37](#)

نصا او تعليقا من الشيخ محمد عبد الوهاب الا قليل. كلها نقولات من القرآن والسنة الميزة الثالثة مؤلف شيخنا وفقه الله انه فتح بابا جديدا من الدراسات القرآنية وهو ثلاث رسائل الفت في جامعة الامام - [00:53:55](#)

اعتنت بجهود المملكة العربية السعودية في العناية بالقرآن وعلومه. الرسالة الاولى التفسير في المملكة العربية السعودية وقد نوقشت وطبعت الرسالة طبع كرسي الملك عبد الله رحمه الله في جامعة الامام للباحث الدكتور عبدالله الدغثير - [00:54:16](#)

والرسالة الاخرى علوم القرآن في المملكة العربية السعودية وقد وهي لمحدثكم اه وقد اه نوقشت قبل ثلاثة اشهر ولله الحمد وكان لشيخنا اه بعد فضل الله عز وجل دور كبير في ارشاد - [00:54:35](#)

وتوجيهي وتسديد بعض النقص الذي كان في هذه الرسالة بفضل الله عز وجل ثم بما رأى وبما عاصره وشاهده من مؤلفات ومخطوطات الرسالة الاخرى وهي اه علم القراءات في المملكة العربية السعودية. وهي للباحث الشيخ حمد بن ثيب الدوسري وهي

في - [00:54:52](#)

وهي في طور الكتابة اه انا اعجبني احد النقولات اه مشاهير علماء نجد لعبد الرحمن ال الشيخ رحمه الله الذي ترجم علماء نجد اعجبني احد النقولات التي نقلها من من بعض المصادر التاريخية القديمة وهو اه في احدي الغزوات في اه - [00:55:16](#)

حكام الدولة السعودية الاولى رحمهم الله كان يعني يرافقهم علماء نجد في احدي الغزوات قرأ على الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن اه رحمه الله عفوا في الدول السعودية الثانية - [00:55:36](#)

قرأ عليه قوله سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله قال هذا الذي الطالب او هذا الذي نقل هذا الدرس قال فتكلم الشيخ بكلام جزل وقول صائب عدل - [00:55:52](#)

لاوضح اشارة واحسن عبارة ثم ثم قال فتعجبت من فصاحته وتحقيقه كان بين يديه كتاب التفسير كالقرطبي او ابن جرير او ابي حيان او ابن كثير فهذا دليل من الدالة يعني يضاف اكيد الشيخ يعني يعني ذكر بعضها - [00:56:05](#)

من اهتمام علماء نجد بالقرآن وعلومه. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في الجهود وان يعظم له الاجر والمثوبة. على عنايته واهتمامه شكر الله لفضيلة الدكتور فهد بن عبد الله العثمان - [00:56:25](#)

هذا التعليق واترك الان اه التعليق فضيلة الاستاذ الدكتور عبدالرحمن بن معاضة الشهري لمداخلة ايضا اخرى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شكر الله لكم يا دكتور محمد هذا العرض الذي كنا نتشوف ونتشوق اليه والحمد لله انه صدر الكتاب ايضا مؤخرا عن ادارة

الملك عبد العزيز - [00:56:40](#)

في مجلدين اه لمن اراد ان يقرأ الكتاب واظن متداول الان ويعني يباع في المكتبات لدي يعني اضافة في جانب. وسؤال اه فاما الاضافة فيعني قد جمعت تقريبا من اه تراجم علماء نجد - [00:57:08](#)

اه عدد كبير اه كان من ضمن مسموعاتهم او من مقروءاتهم تفسير البياضوي لكنني لم اجد احدا تصدى لتدريسه في درسه او في مسجده ويعني لعلك يعني تحاول ان تشرح لنا يا دكتور يعني سبب هذا - [00:57:27](#)

الامر الاخر آآ ذكرت يا دكتور انهم كانوا يعني يعظمون تفسير ابن جرير الطبري ويرون انه من امثل اه واجود التفاسير كما اه اشار ابن تيمية طبعا في مواضع كثيرة وهم يعني استفادوا كثيرا من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية كما تفضلتم. لكن اه لم اجد اثر - [00:57:44](#)

لمنهجية ابن جرير وعمقه وترجيحه واختياراته. الذي يعتبر مدرسة في هذا في كتبهم ومصنفاتهم وانما الذي ظهر هو اثر اه ابن كثير ونقولات عن تفسير ابن كثير وتدريس له واقراء له وكثير في في دروس العلماء الدعوة - [00:58:04](#)

اه برأيك دكتور محمد ما هو السبب في غياب اه يعني اثر تفسير ابن جرير الطبري. اه السؤال الاخير يا دكتور هو اه لماذا يا ترى لم يتصدى احد من علماء هذه الدعوة المباركة الى التصنيف - [00:58:24](#)

التفسير مع كثرتهم ومع امتداد هذه الفترة الزمنية تقريبا ثلاثة قرون لم يتصدى احد منهم لوضع تفسير اه ينسب الى هذه المدرسة ويعني يحمل اه توجهها. هل هل هو اكتفاء بهذه الكتب التي صفت؟ ام انهم لم يكن الدرس التفسيري - [00:58:39](#)

كالدرس العقدي فاتخذوا التفسير وسيلة فقط لترسيخ يعني هذه الاهتمامات العقدية وجزاك الله خيرا شكر الله لفضيلة الاستاذ الدكتور عبد الرحمن بن عوض الشهري هذا هذه الاظافة وايضا اترك السؤال بين يدي ضيفنا الله يحفظه اذا هناك تعليق. طيب بسم الله الرحمن الرحيم انا قايل لابو عبد الله لا تسأل - [00:58:56](#)

علق واظف بس لا تسأل لكن هو الله يهديه اما كون التفسير ابن جرير حاضر فنعم حاضر. حاضر وبقوة آآ لكن نعم ليس كحضور ابن كثير ليس كحضور لان ابن كثير اسهل واقرب تناولا - [00:59:21](#)

اه ليس وهم اه في مادتهم لا يحتاجون الى تعداد الاقوال والروايات يعني باسانيدها في مصنفاتهم الموجود عند عند بن جرير لكنه انا اؤكد ان بن جرير حاضر وموجود وينقلون بل في بعض المواضع خالفوا - [00:59:39](#)

ابن جرير ورجحوا خلاف اه خلاف ما ما رجحه رحمه الله. اه مختارين في يعني قولنا اخر للشيخ الاسلامي ابن تيمية او لابن كثير او غير ذلك اه هذا اولا ثانيا فيما يتعلق بانهم لم يتصدوا - [01:00:02](#)

للتأليف والتصنيف انا اعتقد ان هذه المدرسة يعني اه ليست فقط في تلك الحقبة في القرن الرابع عشر او في القرن الثالث عشر بل حتى امتدادها بعد ذلك لم تكن معنوية بالتأليف والتصنيف بشكل كبير - [01:00:22](#)

كانوا في الحقيقة اه يعني يعيشون اه الدعوة مع الناس. فكان الواحد منهم هو الامام وهو الخطيب وهو الواعظ وهو القاضي وهو المدرس وغير ذلك فلم تكن لهم عناية يعني نلاحظ هذا عندهم كثير - [01:00:42](#)

الا ما كان عند الشيخ محمد عليه عليه رحمة الله. حتى امتداد عند الشيخ محمد ابن ابراهيم وعند الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمهم الله. لم يكونوا ومعتنين عناية كبيرة التأليف. زيادة على انهم حاجة المجتمع في ذلك الوقت لم تكن بحاجة - [01:01:02](#)

ماسة الى مصنف تفسيري بقدر ما هي بحاجة الى الدرس الى نشر العلم الى بث الخير والهدى. الامر الثالث ربما ايضا انهم رأوا ان ما هو وموجود من من كتب آآ التفسير هي ايضا آآ وافية او كافية الى آآ الى حد ما او على اقل تقدير تقوم بالمهمة - [01:01:22](#)

التي يريدون. اه التفسير البيضاوي لا اعرف اه ان احدا منهم اه درسه اه واظن اه ان البيئة لم تكن اه محتاجة الى الى مثل البيضاوي رحمه الله. واللي يعرف حال نجد اه قبل اه - [01:01:47](#)

يعني قيام الدعوة واثناء الدعوة يدرك ان مثل البيضاوي ليس من اولويات واهتمامات اه اه تلك تلك البيئة. لكنهم استفادوا منه احيانا. نعم. بل اكثر من ذلك استفادوا من الكشف كثيرا - [01:02:03](#)

الشيخ سليمان ابن عبد الله في تيسير العز الحميد يكاد يكون كل ما قال في التفسير وقال غيره وقال بعض المفسرين مبهما فانه يقصد بذلك الكشف وهو ينقل آآ مقرا لا ينقل ليتتبع او ليعترض عليه او يرد عليه لا وانما ينقل ما يراه - [01:02:20](#)

مناسبا ويوافق عليه اه احسن الله اليكم وجزيتم خيرا على هذا العرض والتعليق اه الاستاذ الدكتور محمد بن سريع بن عبد الله سريع ضيفنا في هذا اللقاء المعنون تفسير علماء الدعوة في نجد والذي طوف بنا حول هذا - [01:02:43](#)

هذا التفسير وهذه الجهود لعلماء الدعوة. شكر الله له ولكم انتم ايها الضيوف الكرام ونسأل الله تبارك وتعالى آآ ان يجزي ضيفنا خير الجزاء وان يجزي من استمع سواء هنا في هذه القاعة او خلف آآ - [01:03:03](#)

آآ يعني في برامج التواصل التي نقلت اليهم نفعني الله جميعا بمثل هذه المجالس ودمتم بخير وعلى خير وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:03:23](#)